

الاسرائيلي (ص ١٦١) فيما بعد ، لا يستطيع المرء الا ان يستغرب مرض المؤلف لقضية اللاجئين الفلسطينيين وكأنها شر لا بد منه ، وان التاريخ عرف في الماضي حالات اشد قسوة من هذه الحالة (ص ١٥٧) .

وبالاضافة الى ما ذكرناه تبقى هناك ملاحظتان حول بعض آراء المؤلف التي تظهر غريبة عندما تصدر من شخص مثله . واولى هذه الملاحظات هي مقارنة جابوتينسكي بنهرو وتشبيهه له (ص ١٣٣) ، بصورة يحار معها المرء ويكاد يعتقد انه غير قادر على فهم حقيقة ما يريد المؤلف قوله . فالقارىء يكاد لا يجد اي شبه بين نهرو ، كما عرفناه ، وبين الاب الروحي لليمين الصهيوني ، الذي وان كان يظهر احيانا انه يتمتع « بنبل » الاستقراطيين « وعظمتهم » ، فانه يبقى ذلك الشخص الذي تبنى حركات صهيونية كانت ولا تزال قريبة جدا من الفاشية ، بل انه زودها بكثير من تراثها الفكري . اما الملاحظة الثانية

فهى آراء المؤلف حول تلك الطباع التي تكونت على حد تعبيره بين اليهود والاسرائيليين ضد العرب وحب قتل الغير (ص ١٥٩) ، والمرء لا يستطيع الا ان يستغرب ذلك ، خصوصا وان المؤلف ولا شك مطلع على تلك الروح العسكرية المسيطرة على الكيان الاسرائيلي وعلى وجود فرق خاصة في الجيش الاسرائيلي تحولت، مع مرور الزمن الى جماعة من القتل مهتمتها الفتك بالعرب وعلى الاخص عرب الدول المجاورة . كذلك لا بد ان يكون المؤلف على اطلاع حسن على تلك الروح التي كانت تشن بها العمليات الانتقامية الاسرائيلية ضد الدول العربية ، وعلى اوصاف ونفسيات الجنود والضباط الذين كانوا يشتركون بها .

ان قراء الانكليزية ، من خلال الكتب المذكور ، يستطيعون الاطلاع على عدة نواح من تفكير تلك المدرسة من المؤرخين التي تحدثنا عنها ، والتي لا يزال معظم انتاجها حتى الان بالعبرية .

صبري جويس

Jon Kimche, Can Israel Contain the Palestine Revolution ? Conflict Studies No. 13. (London: The Institute for Conflict Studies, June, 1971)

هذه الدراسة في هذا الوقت بالذات لانها تتفق مع الخط العام الذي بدأ الاعلام المعادي للثورة الفلسطينية انتهاجه منذ احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن والذي يحاول ان يبين للرأي العام بأن الثورة الفلسطينية قد انتهت . تأتي هذه الدراسة لتضيف على هذه الحملات المضادة للثورة القول بأن الثورة فشلت في عملها العسكري ضد اسرائيل ايضا . من هنا تتبع اهمية التصدي للحجج الواردة في هذه الدراسة .

صدرت مؤخرا دراسة للكاتب الصهيوني جون كيمي ، الذي يحاول الظهور بمظهر المستقل من الحركة الصهيونية منذ اقالته من رئاسة تحرير مجلة « الجويش اوبزرفر » واصداره مجلة « ذي نيو ميبل ايمست » بعنوان « هل تستطيع اسرائيل احتواء الثورة الفلسطينية ؟ » وهذه الدراسة هي واحدة من سلسلة من الدراسات التي تصدر عن معهد انشيس حديثا في لندن بادارة بريان كروزييه باسم « معهد دراسات الصراع » . وتأتي اهمية